mroftalp htehaB ni knil muideM

01 سورة يونس 20-61 II لفضيلة الشيخ عبدالعزيز الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

احسن الله اليك قال تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر ما من شفيع الا من بعد اذنه ذلكم الله ربكم فاعبدوه افلا تذكرون - 00:00:00

يخبر تعالى انه رب العالمين جميعه وانه خلق السماوات والارض في ستة ايام قيل كهذه الايام وقيل كل يوم كالف سنة مما تعدون كما سيأتي بيانه ثم استوى على العرش - 00:00:16

والعرش اعظم المخلوقات وسقفها وقوله يدبر الامر ان يدبروا امر الخلائق لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض ولا يشغله شأن عن شأن ولا تغلطه المسائل ولا يتبرم بالحاح الملحين - 00:00:33

ولا يلهيه تدبير الكبير عن الصغير في الجبال والبحار والعمران والقفار وما من دابة في الارض الا على الله رزقها الاية وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين - 00:00:53

وقالت دراوردي عن سعد بن اسحاق بن كعب بن كعب بن عجرة انه قال حين نزلت هذه الاية ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض الاية لقيهم ركب عظيم لا يرون الا انهم من العرب - 00:01:15

فقالوا لهم من انتم؟ قالوا من الجن. خرجنا من المدينة اخرجتنا هذه الاية رواه ابن ابي حاتم وقوله ما من شفيع الا من بعد اذنه لقوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - 00:01:33

وكقوله تعالى وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى وقوله ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له وقوله ذلكم الله ربكم الحق وقوله ذلكم الله ربكم فاعبدوه افلا تذكرون - 00:01:51

ايفردوه بالعبادة وحده لا شريك له افلا تذكرون اي ايها المشركون في امركم تعبدون مع الله الها غيره وانتم تعلمون انه المتفرد بالخلق لقوله تعالى ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله - 00:02:13

وقوله قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قل افلا تتقون وكذا الاية التي قبلها والتي بعدها قال الشيخ عبد الرحمن ابن سعدي رحمه الله تعالى يقول تعالى مبينا لربوبيته والهيته وعظمته - 00:02:32

ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام مع انه قادر على خلقها في لحظة واحدة ولكن لما له في ذلك من الحكمة الالهية ولانه رفيق في افعاله - 00:02:56

ومن جملة حكمته فيها انه خلقها بالحق وللحق ليعرف باسمائه وصفاته ويفرد بالعبادة ثم بعد خلق السماوات والارض استوى على العرش استواء يليق بعظمته يدبر الامر في العالم العلوي والسفلي - 00:03:12

من الاماتة والاحياء وانزال الارزاق ومداولة الايام بين الناس وكشف الضر عن المضرورين واجابة سؤال السائلين فانواع التدابير نازلة منه وصاعدة اليه وجميع الخلق مذعنون لعزه خاضعون لعظمته وسلطانه ما من شفيع الا من بعد اذنه - 00:03:32

فلا يقدم احد منهم على الشفاعة ولو كان افضل الخلق حتى يأذن الله ولا يأذن الا لمن ارتضى ولا يرتضي الا اهل الاخلاص والتوحيد له ذلكم الذي هذا شأنه فالله ربكم - 00:03:57

اي هو الله الذي له وصف الالهية الجامعة لصفات الكمال ووصف الربوبية الجامع لصفات الافعال فاعبدوه اي افردوه بجميع ما تقدرون عليه من انواع العبودية. ذلكم الله ربكم. احسن الله اليك - 00:04:14

ذلكم الذي هذا شأنه الله ربكم اي هو هو الله الذي له وصف الالهية الجامعة لصفات الكمال ووصف الربوبية الجامع لصفات الافعال

فاعبدوه اي افردوه بجميع ما تقدرون عليه من انواع العبودية - 00:04:31
افلا تذكرون الادلة الدالة على انه وحده المعبود المحمود ذو الجلال والاكرام فلما ذكر حكمه القدري وهو التدبير العام وحكمه الديني وهو شرعه الذي مضمونه ومقصوده عبادته وحده لا شريك له. فلما ذكره - 00:04:52
احسن الله اليك. فلما ذكر حكمه القدري وهو التدبير العام وحكمه الديني وهو شرعه الذي مضمونه ومقصوده عبادته وحده لا شريك له ذكر الحكم الجزائي وهو مجازاته على الاعمال بعد الموت - 00:05:13
فقال اليه مرجعكم جميعا هذه الاية الكريمة هي من الفوائد والاحكام اثبات ربوبية الله واثبات الوهيته واثبات اسمائه وصفاته وافعاله وفيها اثبات الاستواء على العرش وان الله مستوي العرش سواء يليق بجلاله وعظمته - 00:05:31
في الرد على من انكر الاستواء فسره بالاستيلاء الاشاعرة او انكر للسواك من الجهمية والمعتزلة باثبات الاستواء على العرش سوى حقيقي يليق بجلاله وعظمته لا يعلم كفية الا هو سبحانه وتعالى - 00:05:56
على حد قول الامام مالك رحمه الله لما سئل عن الاستواء قال الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة وبهذا اثبات ربوبية الله فيقول ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض - 00:06:18
توحيد الربوبية وتوحيد الربوبية وتوحيد الله بافعاله هو الخلق والرزق والاماثة والاحياء وتدبير الامور ولهذا قال ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض وفي ان الله تعالى هو الرب وغيره مربوء وهو الخالق وغيره مخلوق - 00:06:33
وعلمهم بذلك فليس بمؤمن هو مشرك في ربوبية الله وشركه اعظم من شرك اه المشركين لان هذا قد قر به المشركون اقروا برواية الله وفيها ان السماوات والارض خلقت خلقت في ستة ايام - 00:06:51
قيل انها كايامنا وقيل انها المراد بها الايام التي عند الله وانه عند ربه كان في سنة مما تعدون ولا يغرب النهار مثل ايامنا لان الله خاطبنا بما بما نعلم - 00:07:08
ويستوى اثبات الاستواء على العرش. وفيه الاستدلال على الوهيته وهي استدلاء على الوهيته بالربوبية. ولهذا قال ذلكم الله ربكم فاعبدوه الله تعالى يستدل على الكفار الذين يؤمنون بتوحيد الربوبية وينكرون توحيد الالوهية - 00:07:22
يستدل عليهم بتوحيد الربوبية يعني كما انكم تؤمنون بان الله هو الرب والخالق الرازق المالك المدبر فاعبدوه فلماذا تشركون معه؟ كما انه لا شريك له في ربوبيته فلا شريك له في الوهيته - 00:07:41
ولهذا قال ذلكم الله ربكم فاعبدوه وقال سبحانه في في في الايات الاخرى والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق السماوات والارض وفي ان الشفاعة عند الله - 00:07:54
لا تكون الا بعد الاذن ولا يستطيع احد ان يشفع عند الله الا بعد الاذن وبعد الرضا عن المشروع له كما دلت عليه الايات الاخرى. يقول لمن ارتضى ولهذا قال - 00:08:07
ما من شفيع الا من بعد اذنه لا يستطيع احد ان يشفع عند الله الا بعد الاذن حتى ولو كان اعظم الناس جاها ونبينا صلى الله عليه وسلم اعظم الناس جاهل - 00:08:20
والله تعالى قال عن موسى وكان عند الله وجيها ونبينا اعظم وجاه ومع ذلك في يوم القيامة لا لا يشفع حتى يأتي الاذن يأتي عليه كما ثبت في الحديث الصحيح في الشفاعة - 00:08:30
انه يأتي ويصل تحت العرش فيفتح الله عليه محامد يلهمه اياها في ذلك الموقف ولا يزال حتى يأتي الاذن فيقول الله تعالى يا محمد ارفع رأسك والسل تعطى واشفع تشفع هذا الاذن - 00:08:43
وكذلك يشفعه الله فيمن دخل النار ويحد يحد له حدا يعرفون بالعلامة الا يشفعون الا لمن رثوها. بخلاف الشباب في الدنيا فانها فان الانسان يدخل على الملك او على الامير او على الرئيس - 00:08:57
يدخل عليه ويشفع بدون اختياره وقد يرغمه على الشفاعة وقد يكون الشافعي ابنه او او امرأته يضطر الى قبول شفاعته هو الله احد؟ لا الله سبحانه لا يرغبه احد ولا يشعر عند احد الا باذنه - 00:09:12

الشفاعة في الدنيا قد تكون بغير اذن ما يدري تدخل عليه وتشفع لكن الله سبحانه وتعالى لا يشفع عند احد الا باذنه ما من شفيع الا من بعده ذلكم رآه ربكم فاعبدوا افلا تنكرون - 00:09:27

باثبات ربوبية الله واثبات الوهيته والاستدلال بتوحيد الربوعية وتوحيد الالوهية واثبات وان الشفاعة لا عند الله لا تكون الا بعد الاذن واثبات الاستواء على العرش وفيه ان الحكم لله بانواعه الثلاثة - 00:09:40

الحكم القدري والحكم الشرعي والحكم الجزائي الحكم القدري الله تعالى يقدر على الخلائق ما كتبه عليهم ولا احد يمتنع اذا قدر الله على لسان الموت يموت ما احد يمتنع قدر الله حكم الله عليه قدرا بالمرظ يمرظ - 00:09:59

حكم الله عليه بالفقر يفتقر ما احد يمتنع بحكم القدري. وكذلك الحكم الجزائي في يوم القيامة الله يجازي العباد بنفسه ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى. اليوم تجزى كل نفس بما كسبت. لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب. والحكم الشرعي في الدنيا والله سيحكم بين - 00:10:20

الذي انزله بكتبه المنزلة وعلى السنة رسله فما في القرى والسنة هذا حكم الله الشرعي حكم الله الشرعي اوجب الصلعة واوجب الزكاة واوجب الحج حكم على الزاني بالجلد او بالرجم حكم على شارب الخمر - 00:10:41

في كتابه او على لسان نبيه اه بالجلد حكم على السارق بالقطع قطع اليد هذا حكم الشرع حكم الله الله تعالى له الحكم الا له الحكم وهو اسرع الحاسدين له الحكم - 00:11:02

القدري والحكم الشرعي والحكم الجزاعي الا له الحكم وله الحكم سبحانه يحكم بين عباده بقضائه وقدره. المقادير تجري على كل احد. ما احد يمتنع منها والجزاء الحكم الجزائي يجازي الله العباد - 00:11:16

بنفسه والحكم الشرعي انزل شرعه في كتابه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم الحكم بين الناس نعم سم محمد بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى اليه مرجعكم جميعا وعد الله حقا - 00:11:34

انه يبدأ الخلق ثم يعيده ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات بالقسط والذين كفروا لهم شراب من حميم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون يخبر تعالى ان اليه مرجع الخلائق يوم القيامة - 00:11:54

لا يترك منهم احدا حتى يعيده كما بدأ. ثم ذكر تعالى انه كما بدأ الخلق كذلك يعيده. وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات بالقسط اي بالعدل والجزاء الاوفى والذين - 00:12:13

كفروا لهم شراب من حميم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون. اي بسبب كفرهم يعذبون يوم القيامة بانواع العذاب من سموم وحميم وظل من يحموم. نسأل الله هذا فليذوقوه حميم وغساق. واخر من شكله ازواج - 00:12:33

هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم الان نعم قوله اليه مرجعكم الحكم الجزائي يقول الشيخ بن سعدي رحمه الله فلما ذكر حكمه القدري وهو التدبير العام وحكمه الديني وهو شرعه الذي مضمون ومقصود عبادته وحده لا شريك له ذكر الحكم الجزائي وهو - 00:12:53

ومجازاته على الاعمال بعد الموت. وهو مجازاته نعم. وهو مجازاته على الاعمال بعد الموت. فقال اليه مرجعكم جميعا اي سيجمعكم بعد موتكم لميقات يوم معلوم وعد الله حقا اي وعده صادق. لا بد من اتمامه. انه يبدأ الخلق ثم يعيده. فالقادر على ابتداء الخلق - 00:13:22

قادر على اعادته والذي يرى ابتداءه بالخلق ثم ينكر اعادته للخلق فهو فاقد العقل. منكر لاحد المثلين مع اثبات ما هو اولى منه. فهذا دليل عقلي واضح على المعاد. ثم ذكر الدليل النقلي فقال وعد الله حقا - 00:13:47

اي وعده صادق لا بد من اتمامه. ليجزي الذين امنوا بقلوبهم بما امرهم الله بالايمان به وعملوا الصالحات بجوارحهم من واجبات ومستحبات. بالقسط اي بايمانهم واعمالهم جزاء قد بينه لعباده واخبر انه لا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين. والذين كفروا بايات الله وكذبوا رسل الله - 00:14:07

لهم شراب من حميم اي ماء حار يشوي الوجوه ويقطع الامعاء وعذاب اليم من سائر اصناف العذاب بما ما كانوا يكفرون اي بسبب

كفرهم وظلمهم وما ظلمهم الله ولكن انفسهم يظلمون. نعم وهذه الاية الكريمة فيها فيها اثبات - 00:14:37
البعث والميعاد وانما لا وان من انكر البعث والمعاد فهو كافر ولهذا قال سبحانه اليه مرجعكم جميعا يعني الى الله مرجعهم جميعا فيبعثهم يبعثهم سبحانه وتعالى بان يعيدهم خلقا جديدا - 00:14:57
وقد ثبت في الحديث الصحيح في صحيح مسلم ان ابن ادم يبنى ان بقى ان ابن ادم يبلغ كله الا عجب الذنب منه خلق ابن ادم ومنه ركب قال كل ابن ادم مبنى الا عجب الذنب - 00:15:14
والذنب هو آآ العصعص اخر فقرة في العمود الفقري هذا عجب الذنب كل بنادم بيبلى الا هذا العظم الصغير يبقى من خلق ابن ادم وهو مركب وسواه وقد دلت النصوص من كتاب الله وسنة رسوله - 00:15:28
انه في اخر الدنيا يأمر الله اسرائيل فينفخ في الصور نفخة الصعق والموت بعد ان تقبض ارواح المؤمنين والمؤمنات بعد ظهر الساعة الكبار تقوم الساعة على الكفرة ويخرب هذا العالم - 00:15:44
تكور نجوم وتشق سبأ وتسجر البحار تفجر وتسجر وتسير الجبال تصير كالعهن هذا انما يكون بعد خلو الأرض من التوحيد يخرب هذا العالم ولا يخرب الا بخلوه من التوحيد والايمان - 00:16:01
اما اذا كان فيه ايمان وتوحيد فلا يمكن يخرب هذا الكون خرابه بخلوه من الامير المتحد. ولهذا تقبض ارواح المؤمنين والمؤمنات فلا يبقى الا الكفرة فعليهم تقوم الساعة ويخرب هذا الكون - 00:16:18
باب الله اسرافيل فينفخ في الصور نفخة الصعق. والموت فيموت الناس ثم يمكث الناس اربعين فينزل له مطرا تنبت منه اجساد الناس. حتى يتم خلقها وينشئ الله الناس يخلق على ابنه ويركب العجو الذنب ينشئ الله الناس تنشئة قوية - 00:16:28
الذوات هي هي يعيد الله الذرات التي استحالت ترابا كما كانت يعيدها الله عالم وقادر قد علمنا ما تنقص الارض منهم فاذا تم خلقهم وتكامل خلقهم اذن الله اسرافيل فنفخ في الصور النفخة نفخة البعث - 00:16:46
فاذا نفخه نفخة البحث تطايرت الارواح وجاءت كل رح فدخلت في جسدها لأن الرواح باقية ما تموت اذا مات الانسان الروح تخرج وروح المؤمن تنقل الى الجنة وتنعم كما في الحديث طائر مؤمن يعلق في شجر الجنة - 00:17:02
نسمة المؤمن طائر يعلق في سبيل الجنة يعني روحه حتى يرجعه الله الى جسده يوم يبعثه واما رح الشهداء فان تكون في حواصل طيب الخضر تصلح في الجنة تلد انهارها وتأكل من ثمارها وتؤوي الى قناديل معلقة بالعرش - 00:17:23
فحياة فتمتع الشهداء اكمل بتمتع سائر المؤمنين لان الشهداء لما بذلوا اجسادهم واتلفوها لله عوض الله ارواحهم اجسادا تتنعم بواسطتها بواسطتها. واما المؤمن غير الشهيد فان روحه تتنعم وحدها تاخذ شكل طائر - 00:17:38
وتتلاعب وحدها طائر من نسمة المؤمن يا روح طائر يعلق في شد الجنة يعني يأكل حتى يرجعه الله الى جسده يوم يبعثه ولا صلة بالجسد فاذا نفخ اسراف في الصور تطايرت الارواح ودخلت كل روح في جسدها - 00:17:55
فقام الناس ينفضون التراب عن رؤوسهم مسرعين الى الداعي حفاة لا لعلى عليهم عراة لا ثياب عليهم غرلا غير مختونين القطعة التي الجلدة اللي قطعت من الانسان الختان وقت الختان ترجع اليه - 00:18:11
ويبقون هكذا قالت عائشة يا رسول الله الرجال والنساء عراة ينظر بعضهم الى بعض فقال النبي صلى الله عليه وسلم الامر اشد من ذلك كل قد شخص بصره الى السماء يوم تشخص فيه الابصار - 00:18:31
كل لا يلوي احد على احد. كله تهمه نفسه. واول ما يكسى في موقف القيامة ابراهيم عليه الصلاة والسلام فهذا البعث للاجساد من انكر بعث الاجساد فهو كافر بنص القرآن ويجمع المسلمين - 00:18:42
وقد امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقسم على البعث في ثلاث مواضع من كتابه قال سبحانه وتعالى ويستنبئونك احق الهوء. يعني البعث قل اي وربي انه الحق - 00:19:00
وقال سبحانه وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى وربي لتأتينكم عالم الغيب قل بلى وربي وفي سورة التغابن يقول الله تعالى زعم الذين كفروا الا يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتلبون بما عملتم. امر الله ان اقسم في هذه المواضع الثلاثة - 00:19:13

ومن انكر بعظ الاجساد فهو كافر باجماع المسلمين ولهذا كفر العلماء الفلاسفة الذين انكروا البعث بعظ الاجساد ومنهم ابن سينا ابن سينا في رسالة الاضحوية انكر بعث الاجساد وقال بعث الارواح - 00:19:38

وهذا كفر من انكر بعض الاجساد فهو كافر البعض في الاجساد اما الروح اثبت ان ان الروح اللي تبعث والجهم بن صفوان رئيس الجهمية قال ان انه اذا بلي الجسد هذا - 00:19:54

اذا ما تنسوا بل الجسد يبعث الله جسدا اخر رد عليه العلماء رد عليه الامام اوحى قالوا معناه انه يبعث جسد اخر ويعذب الله جسد اخر فيكون الله ظالما يقولون وهذا من ابطل الباطل - 00:20:14

هذا من جهل وظلاله الجسد هو الذي يبعث. الذرات نفسها يعيدها الله خلقا جديدا ولما قال الجهم ان الذي يبعث جسد اخر اذا بلي فتح باب لابن سينا فقال ان ان الجسد لا يبعث من الاساس. والا لتبعث الروح - 00:20:27

فكفر ابن سينا في رسالة صغيرة السبع الاضحوية انكر فيها بعض الاجساد من انكر بعض الاجساد فهو كافر اليه مرجعكم جميعا وعد الله حقا انه يبدأ الخلق ثم وعيده. استدام على البعث بدليل. الدليل الاول ان الله وعد بذلك ووعد الحق - 00:20:43

والدليل الثاني انه يبدأ ثم يعيده فالقادر على البعث على البدء قادر على الاعادة وهو الذي يبدأ الخلق ثم موعده وهو اهون عليه يعني وهو كله هين عليه وفيه ان من - 00:21:03

اثبت واعترف بان الله هو الخالق ثم انكر البعث فانه فاقد العقل لانه فرق بين متماثلين بين مثلين فالقادر على البدر قادر على الاعادة. كيف تثبت ان الله هو الذي خلق وتنكر البعث - 00:21:17

الاعادة مثل مثل البدء يقدر على يقدر على على البدء وعلى الخلق ولا يقدر على الاعادة ولهذا قال انه يبدأ الخلق ثم اعيده اليه مرجعه جميعا وعد الله حقه ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات بالقسط - 00:21:35

وفي اثبات الجزاء على الاعمال وفيه سباسه عادل الله عز وجل وان الله تعالى يجزي بالعدل ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تكن حسنة يضاعفها وفي شدة عذاب الكفار - 00:21:53

وان عذابه متنوع بناء الشراب الحبيب الذي يسقونه وبين العذاب وبين حر وبارد بين الزمهرير وبين الحر الشديد نعوذ بالله والذين كفروا لهم شراب من حبيب وعذاب اليم بما كانوا يكفرون - 00:22:08

وفي اثبات طيب في اثبات الجزاء عن الاعمال وفي اثبات الاسباب والعلل وان الشريعة معللة وفيه الرد على المعتزلة الذي لا الاشاعرة الذين انكروا الاسباب والعلل قال بما كانوا يعملون يعني بسبب ما كانوا يعملون فسببية - 00:22:31

ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. والذين كفروا لهم شراب حميم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون. في دليل على ان الشريعة معللة بثبات العلل والاسباب والحكم والغرائز والطبائع والرد على الصوفية وعلى الاشاعرة والجاهمية الذين انكروا الاسباب والعلل والغرائز - 00:22:52

فتكون في في الاية في اثبات الجزاء وفي الاستدل على على البعث بدليلين وفيه ان من اثبت الخلق وانكر الاعادة فقد فرق بين المثلين هذا نقص في عقله وفي اثبات الجزاء عن الاعمال - 00:23:14

وفي ثواب المؤمنين وان لهم ثواب مدخر لا يعلمه الا الله وفيه شدة عذاب الكفار. وفيه ان الشريعة معللة واثبات وفيه اثبات الاسباب والعلل والطباع والغرائز نعم قوله تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا - 00:23:33

وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك الا بالحق. يفصل الايات لقوم يعلمون. ان في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السماوات والارض ارض لايات لقوم يتقون. يخبر تعالى عما خلق من الايات الدالة على كمال قدرته - 00:24:02

وعظيم سلطانه وانه جعل شعاع الصادر عن جرم الشمس ضياء وجعل شعاع القمر نورا هذا فن وهذا فن اخر ففاوت بينهما لئلا يشتبها وجعل سلطان الشمس بالنهار وسلطان القمر بالليل وقدر القمر منازل. فاول ما يبدو صغيرا - 00:24:24

في اوله فاول ما يبدو صغيرا ثم يتزايد نوره وجرمه حتى يستوصق الدار حتى يستوصوا يستوصق يستوصق اه اه تيقول وسخن نعم حتى يستوصق ويكمل ابداره. ثم يشرح يكون بدرا - 00:24:49

مستدير يعني في في منتصف الشهر. نعم ثم يشرع في النقص حتى يرجع الى حالته الاولى في تمام شهر كقوله تعالى والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم. لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر. ولا - 00:25:12

الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون. مثل ابن ادم. اول ما يشاء طفل صغير وهكذا ثم يشب ويتكامل شبابه ثم بعد ذلك يدخل في الشيخوخة ويبدأ في النقص والظعف ويرجع الى حالته الاولى - 00:25:32

ومن نعمره ننكسه في الخلق افلا تعقلون من عمره الله يرجع الى حالته السابقة ومن نعمره ننكسه في الخلق افلا تعقلون؟ نعم وقوله تعالى والشمس والقمر حسبانا الاية وقوله في هذه الاية الكريمة وقدره اي القمر منازل لتعلموا عدد السنين والحساب - 00:25:51

فبالشمس تعرف الايام وبسير القمر تعرف الشهور والاعوام. ما خلق الله ذلك الا بالحق اي لم يخلقه عبثا بل له حكمة عظيمة في ذلك. وحجة بالغة كقوله تعالى وما خلقنا السماء والارض - 00:26:14

وما بينهما باطلا. ذلك ظن الذين كفروا. فويل للذين كفروا من النار وقال تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون. فتعالى الله الملك الحق لا لا اله الا هو رب العرش الكريم. وقوله نفصل الايات اي نبين الحجج والادلة لقوم يعلمون - 00:26:32

وقوله ان في اختلاف الليل والنهار اي تعاقبهما اذا جاء هذا ذهب هذا واذا ذهب هذا جاء هذا لا يتأخر عنه شيئا كقوله تعالى يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا. وقال لا الشمس ينبغي - 00:26:59

ان تدرك القمر الاية. وقال تعالى فالق الاصباح وجعل الليل سكنا الاية. وقوله وما خلق الله في السماوات والارض اي من الايات الدالة على عظمته تعالى. كما قال وكأي من اية في السماوات والارض - 00:27:19

الاية وقوله قل انظروا ماذا في السماوات والارض وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون. وقال افلم يروا الى ما بين ايديهم وما خلفهم من السماء والارض وقال ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات - 00:27:39

تن لاولي الالباب اي العقول وقال ها هنا لايات لقوم يتقون. اي عقاب الله وسخطه وعذابه فهذا من تفسير القرآن بالقرآن. نعم يقول الشيخ ابن سعدي رحمه الله لما قرر ربوبيته والهيته ذكر الادلة العقلية - 00:27:59

الافقية الدالة على ذلك لما لما قرر لما قرر ربوبيته والهيته. هم. ذكر الادلة العقلية الافقية. نعم. الدالة على ذلك وعلى كماله في اسمائه وصفاته من الشمس والقمر والسماوات والارض وجميع ما خلق فيهما من سائر اصناف المخلوقات - 00:28:21

واخبر انها ايات لقوم يعلمون ولقوم يتقون. فان العلم يهدي الى الى معرفة الدلالة فيها وكيفية استنباط الدليل فان العلم يهدي الى معرفة الدلالة فيها. وكيفية استنباط الدليل على اقرب وجه. والتقوى تحدث في القلب الرغبة - 00:28:44

في الخير والرهبة من الشر الناشئين عن الادلة والبراهين وعن العلم واليقين. وحاصل ذلك ان مجرد خلقها هذه المخلوقات بهذه الصفة دال على كمال قدرة الله تعالى وعلمه وحاصل ذلك. وحاصل ذلك ان - 00:29:07

مجرد خلق هذه المخلوقات بهذه الصفة دال على كمال قدرة الله تعالى وعلمه وحياته وقيوميته وما فيها من الاحكام والاتقان والابداع والحسن دال على كمال حكمة الله وحسن خلقه وسعة علمه - 00:29:27

وما فيها من انواع المنافع والمصالح كجعل الشمس ضياء والقمر نورا يحصل يحصل بهما من النفع الضروري وغيره ما يدل ذلك على رحمة الله تعالى واعتنائه بعباده وسعة بره واحسانه. وما فيها من التخصيصات دال - 00:29:47

كن على مشيئة الله وارادته النافذة وذلك دال على انه وحده المعبود والمحبوب المحمود ذو الجلال والاكرام والاوصاف العظام الذي لا تنبغي والرهبة الا اليه ولا يصرف خالص الدعاء الاله لا لغيره من المخلوقات المربوبات المفتقرات الى الله في جميع - 00:30:07

وفي هذه الايات الحث والترغيب على التفكر في مخلوقات الله والنظر فيها بعين الاعتبار فان بذلك تنفتح البصيرة ويزداد الايمان والعقل وتقوى القريحة وفي اهمال ذلك تهاون بما امر الله به واغلاق - 00:30:30

الايمان وجمود للذهن والقريحة ان في اختلاف الليلة نعم؟ عندنا في اختلاف الليل والنهار انت يا شيخ. انت صراحة الائمة في اختلف الليل والنهار وش اللي بعدها له؟ ان الذين لا يرجون لقاءنا. نعم - 00:30:50

طعمه وهذه الايات فيها كما سبق الاستدلال على قدرة الله ووحدانيته واستحقاق استدل على الوحدانية والوهيته بالشمس والقمر

والليل والنهار والسماوات والارض وان هذه دلائل على وحدانية والوهيته وانه موسى ومستحق العبادة وحده - 00:31:09
وجعل الشمس ضياء والقمر نورا والظياع فيها نور وحرارة والنور فيه حق نور بدون حرارة ولهذا قال النبي في الحديث الصحيح والصبر ضياء والصلاة نور الصبر ظياع ظياع فيه حرارة يحتاج الى تحمل - 00:31:34
فجعله سبحانه وتعالى الشمس ضياء في النهار تعلم بها بها الايام وجعل القمر حسبانا تعرف تعرف الشهور والاعوام وفيه رحمة الله تعالى بعباده وفيه ان الشريعة يقول لتعلموا عدد السين والحساب - 00:31:52
والله تعالى رحم عباده الدلائل على معرفة الايام وعلى معرفة الشهور وعلى معرفة الحساب وفيها ان ان الله تعالى هو الحق وخلقه حق وشرعه حق ودينه حق ما خلق الله ذلك الا بالحق - 00:32:11
خلق الله الشمس والقمر وغيرها بالحق وللحق يفصل الايات لقوم ما خلق الله ذلك الا برحمة يفصل الايات لقومه يعلمون. لقومه يعلمون نعم في هذا هذه الاية الدليل على ان القرآن فيه تفصيل وبيان - 00:32:37
في الرد على المفوضة الذين يقولون ان ان القرآن لا يفهم معناه وانه اهل التجهيل واهل التخييل يقولون انه لا يعلم احد معناه لا يعلمه جبريل ولا محمد خلاص على قل فصلوا الايات الايات مفصلة واضحة - 00:33:01
تقول قد يسرنا القرآن لذكره فهل مدكر؟ في الرد على هؤلاء وان القرآن فيه بيان وتفصيل ووضوح وقل لتعلم عدد السين والحساب فيه دليل على ان الشريعة معللة الرد على من انكر - 00:33:23
العلل والاسباب من من الاشاعرة وغيره وفيه ان هذه الايات واضحة لمن يعلم لمن عنده بصيرة واستعمل قريحته وعقله حتى يصل الى العلم اما اهل الجهالة واهل الغفلة والاعراض فلا يستفيدون من هذا التفصيل وهذا البيان - 00:33:36
ولهذا قال اذ فصلوا الايات لقوم يعلمون. تفصيل الايات وبيانها ووضوحها انما هو لمن استعقل استعمل عقله وطلب الحق واراده الايات فيه بيان وايضاح له. واما اهل الغفلة والاعراض فهم لا يعلمون - 00:33:59
وفي من الفوائد ان ان اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السماوات والارض من الشمس والقمر والليل والنهار ايات ودلالات على وحدانية الله وقدرته والسخر للعبادة للذين يخافون الله ويتقونه - 00:34:19
ويتقون عظمه غضبه وسخطه اما الذين لا يتقون قلوبهم خاوية ثم خالية من التقوى وليس عندهم خوف من الله فلا يستفيدون من الايات ولا يستفيدون من النذر اختلاف الليل والنهار يعني تعاقب الليل والنهار - 00:34:38
الليل يأتي بعده النهار والنهار يأتي بعده النهار لا الليل يسابق النهار. فالشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل يسابق النهار وكل في فلك يسبحون. يعني تدور في فلك. قال ابن عباس في فلكة كفلكة المغزل - 00:34:59
دوران واستمرار قد ستنقظ الدنيا ها تعاقب الليل والنهار وتعاقب الشمس والقمر وما خلق الله في السماوات من نجوم والكواكب والافلاك ايات وعلامات ودلائل على قدرة الله ووحدانيته واستحقاقه العبادة لمن يخاف الله ويتقيه - 00:35:14
اما من خلا قلبه من من الخوف والتقوى فلا يستفيد قال تعالى وباتخذوا الاية والنذر عن قوم لا يؤمنون نسأل الله السلامة والعافية بركة - 00:35:39